

صف للدكتورة مارثا شولتي نافع في جامعة تكساس في أوستن

المطلوب من الطلاب قبل الحضور إلى الصف:

- قراءة "الثقافة: الأكل العربي" على صفحة ٧٠ والاستماع إلى أسماء الأكل العربي على الموقع المصاحب للكتاب على الإنترنت.
- الاستماع إلى تمرين ٨ "بتحبوا تشربوا شي؟" أو "تشربوا حاجة الأول؟" على الإنترنت.
- بعد الاستماع إلى أسماء المأكولات والمشروبات ومشاهدة الصور المصاحبة لها: كتابة قائمة طعام لحفلة، مع إدراج ١٠ أنواع مختلفة من المأكولات والمشروبات التي تعرفوا إليها من الاستماع.

أهداف الحصة:

- تفعيل أسماء بعض المأكولات والمشروبات التي تعرض إليها الطلاب في الواجب البيتي.
- العمل على تطوير استراتيجيات القراءة عند الطلاب عن طريق قراءة قائمة طعام من أحد المطاعم.
- التعرف إلى أنواع جديدة من الأكل عن طريق قراءة قائمة الطعام.
- تطوير قدرة الطلاب على الكلام في سياق طلب وجبة في مطعم.

الخطوات المتبعة:

مراجعة أسماء المأكولات والمشروبات (١٥ دقيقة):

- طلبت الأستاذة من الطلاب أن ينقسموا إلى ثلاث مجموعات (حوالي ٤ أو ٥ طلاب في كل مجموعة) ويتحدثوا فيها عن أسماء المأكولات والمشروبات التي تعلموها من الفيديو (٥ دقائق).
- في إحدى المجموعات قالت طالبة "ما باحبش الفلافل." فسألت المعيدة "ليش؟" قالت طالبة "مش كويس." قالت المعيدة "أو، مش لذيق."
- قالت طالبة "باحب ورق عنب" ومن أجل إشراك الطلاب الآخرين في الكلام قالت المعيدة:
"Ask someone else in the group if they like it too"
- كانت هناك طالبة هادئة جداً في إحدى المجموعات فسألته الأستاذة "عارفة ايه من الأكل العربي؟" قالت طالبة إنها لا تعرف أي شيء. سألت الأستاذة "تعرفي الحمص؟" قالت طالبة "ايوه، احب همص" وأشارت الأستاذة إلى حنجرتها وقالت "مش (همص)، (حمص)." وقالت طالبة أخرى في المجموعة لها: "تعرفي بابا غنوج؟" قالت طالبة الأولى "لا" وسألت الأستاذة "مين يعرف بابا غنوج؟" فقالت طالبة الأخرى "بابا غنوج مثل حمص." فقالت الأستاذة، "ايوه" وشرحت الأستاذة أن الصحنين هما من المقبلات *Appetizers*.
- عاد الطلاب إلى مجموعة واحدة، وسألت الأستاذة: "بتحبوا ايه من الأكل العربي؟"
- قال طالب "باحب التبولة." قالت له الأستاذة ألا ينظر إلى الكتاب بل إليها، ثم سألت الأستاذة "مين يبحب التبولة كمان؟" وأجاب بعض طلاب "أنا باحب التبولة كمان."
- قال طالب "باحب الطعمية" ولكن بدون نطق العين بشكل صحيح. أشارت الأستاذة إلى حنجرتها وقالت "طعمعمية". كررها الطالب ولكن كان نطقه بطيئاً. قالت الأستاذة "بسرعة" وجعلته يكرر "طعمية" حتى صار نطقه سريعاً ورشيحاً.
- قالت طالبة "باحب سلطة فواكه" لكنها نطقتها كـ "فواكه" وصححتها الأستاذة بالقول "فواكه". سألت الأستاذة طالبة أخرى "بتحبي سلطة الفواكه؟" وهذه طالبة لم تعرف معنى "سلطة فواكه." فسألت الأستاذة الصف: "فيها ايه؟" والكثير من الطلاب قدموا مكونات سلطة فواكه: تفاح، موز، الخ. فأدركت طالبة المعنى وقالت "ايوه باحب سلطة الفواكه".

نرى هنا أهمية التركيز على توفير تصحيح وتوجيه مستمر للطلاب فيما يتعلق بالنطق. صحيح أننا أكملنا مرحلة دراسة الحروف والأصوات ولكن الانتباه الى نطق الطلاب والعمل معهم على ضبطه أمر في غاية الأهمية في كل مراحل الدراسة ويجب علينا كأساتذة أن ننتبه ونستمع جيداً لإنتاج الطلاب لنستطيع مساعدتهم على إنتاج الأصوات بشكل صحيح في السياقات التي ينتجها الطلاب.

القراءة:

- فتح الطلاب كتبهم على صفحتي ٧٢-٧٣ ونظروا إلى تمرين ٩ وسألت الأستاذة "فيه ايه في ال-menu؟" ثم سألت بالانكليزية "what categories of things do we expect to find in a menu?" وقال الطلاب أشياء مثل (appetizers, entrees, soups, salads الخ). طلبت الأستاذة من الطلاب أن يتذكروا هذه الأنواع وهم يقرأون قائمة الطعام التي أمامهم ثم طلبت منهم أن يقرأوا القائمة فردياً لمدة ١٠ دقائق .
- بعد القراءة الفردية انقسم الطلاب إلى مجموعات من ثلاثة لمناقشة القراءة.
- اقترح طالب أن معنى كلمة "مشروبات" هي "appetizers" فسألته الأستاذة ما جذر "مشروبات" فقال "ش/ر/ب" وسألته أي كلمة يعرف من هذا الجذر فقال الطالب "أشرب" وأدرك المعنى.
- تساءل طالب عن معنى "مقبلات" فسألته المعيدة عن جذر "مقبلات" وعلاقتها بكلمة "قبل".
- نلاحظ هنا أهمية توظيف فكرة الجذر في تطوير استراتيجيات التخمين أثناء القراءة عند الطلاب. ونلاحظ كيف أن الأستاذة والمعيدة لم تجيبا عن السؤالين حول معنى الكلمتين بل طرحتا سؤالين حول الجذر في كل كلمة لمساعدة الطالب على التخمين عن طريق التفكير في الجذر، وهي استراتيجية في غاية الأهمية بالنسبة لمتعلمي العربية ونحتاج الى العمل على تطويرها وتفعيلها في كل مرة يتعرض فيها الطلاب لنصوص أصلية للقراءة.
- تساءلت طالبة عن معنى "ساخنة" لكن طالبة أخرى في المجموعة قالت إن المعنى قد يكون "حر" بسبب وروده بعد كلمة "باردة".
- في هذا المثال نموذج ممتاز على قدرة الطلاب على توظيف الاستراتيجيات بشكل فعال. فالطالبة الثانية قرأت في النص "مشروبات باردة" وعندما واجهت عبارة "مشروبات ساخنة" ربطتها بالعبارة الأولى واستطاعت تخمينها بناء على معرفتها الخلفية ثم شاركت ما خمنته مع زملائها. هذا مثال على الاستراتيجيات التي نسعى الى خلقها وتطويرها من خلال نصوص القراءة التي تقوم على استخدام مواد أصلية والتي تسعى الى فتح المجال للطلاب في أن يستحضروا معلوماتهم عن العالم لاكتشاف المعاني في النص الذي يقرأونه.
- عاد الطلاب إلى مجموعة واحدة وبدأت الأستاذة جمع معلومات على اللوح.
- سألت الأستاذة "ازاي نقول drinks؟" فقال الطلاب "مشروبات".
- قال طالب "وجبات عربية" فقالت الأستاذة "عربية؟ أو؟" فقال طالب آخر "غريبة" وقالت الأستاذة "غريبة؟ strange appetizers؟" ونطق بوضوح "غريبة" وسألته "إيه معنى "وجبات غريبة"؟". ولم يعرف أحد من الطلاب فكتبت الأستاذة العبارة على اللوح بحيث يركز عليها الطلاب خلال القراءة الثانية. ولكن خمنت طالبة وقالت "foreign" بسبب وجود وجبات كـ"كوردون بلو" تحت عنوان "وجبات غريبة". وقالت الأستاذة إن التخمين ممتاز وقريب جداً وقالت "فيه الشرق، والغرب" فبعد ذلك خمن طالب المعنى الصحيح وهو "Western".
- نلاحظ هنا نقطتين مهمتين في عملية القراءة: الأولى هي أن الأستاذة عندما لاحظت أن الطلاب لم يكونوا قادرين على تخمين المعنى لم تعطهم معنى الكلمة ولكن كتبتها على اللوح ووضعت أمامها علامة استفهام لتساعد الطلاب على التفكير في معنى العبارة ومحاولة تخمين معناها خلال القراءة الثانية. دور الأستاذة بعد القراءة الأولى هو التحقق من مدى فهم الطلاب للمعلومات الواردة في النص وتحديد المعلومات التي لم يوفقوا في فهمها بشكل صحيح بعد القراءة الأولى وكتابتها على اللوح بحيث تكون بؤراً للتركيز خلال القراءة الثانية.
- والنقطة الثانية هي الجو التعاوني الذي يظهر في الصف هنا خلال القراءة والذي يشجع على الاستكشاف. فالطالب الأول حدد "وجبات غريبة" كعبارة تحتاج الى كشف معناها والطالبة الأخرى جاءت بمعنى "foreign" والطالب الآخر جاء بمعنى "Western" وهذا يقدم لنا نموذجاً ممتازاً حول هذا الجو التعليمي التعاوني الذي يجب أن نسعى لخلق داخل الصف.
- سألت طالبة عن معنى كلمة "لحومات" فطلبت الأستاذة منها أن تقطر في الجذر وخمنت الطالبة أن الكلمة مرتبطة بـ "لحم" ثم سألتها الأستاذة أن تنظر الى شكل الكلمة وعرفت الطالبة أن هذا هو شكل الجمع.
- طالبة لم تفهم كلمة "كوكتيلات" فجعلتها الأستاذة تقرأها بصوت عالٍ عدة مرات حتى فهمت وعرفت أن هذه كلمة في الجمع أيضاً.
- لم يفهم أحد من الطلاب معنى "فطور باب الحارة" فسألته الأستاذة "إيه باب الحارة؟" وقال طالب "اسم المطعم" فسألته "فطور باب الحارة إضافة، مش كده؟" وكتبت الأستاذة "فطور" على اللوح للقراءة الثانية.

- بالنسبة لـ"مشاوي على الفحم" تذكر طالب "فراخ مشوية" من الفيديو وعرف معنى "مشاوي". سألت الأستاذة "على الفحم؟" فتمكن الطالب من تخمين المعنى من السياق.
- لم يعرف أحد معنى "معجنات" والأستاذة كتبتها على اللوح وتركتها للقراءة الثانية.
- بالنسبة للـ "كريب" قالت الأستاذة إنه "حلويات" وتمكنت طالبة من تخمين المعنى.
- خمنت طالبة معنى البوظة من وجود "بانانا سبليت" تحتها.
- عرف بعض الطلاب أن "أركيلة" تشير إلى شيشة ولكن لم يعرف أحد معنى "بأنواعها".
- من الطبيعي هنا ألا يعرف أحد من الطلاب معنى كلمة "بأنواعها" لأنها ليست من مفردات الطلاب وليست كلمة سيصادفها الطلاب في المستقبل القريب، لذلك يمكننا تجنب الكلمة تماماً. النشاط ليس هدفة إعطاء الطلاب كلمات جديدة ولكن مساعدتهم على تخمين معاني بعض الكلمات من النص عن طريق التفكير في الجذر أو النظر إلى السياق. المهم هنا هو أنهم فهموا معنى كلمة "أركيلة" (والبعض عرفها لأنهم يعرفون شيشة) لأنها كلمة تحمل مضموناً ثقافياً مهماً بدون أن تكون بحاجة إلى الوقوف عند أو شرح كلمة "بأنواعها". في نشاطات القراءة المهم ألا يشعر الأستاذ أنه بحاجة إلى شرح الكلمات الجديدة في النص، وإذا سأل الطلاب عن معاني بعض الكلمات فليس من الضروري أن نشرح لهم معاني الكلمات لأن هذا سيشجعهم في نشاطات القراءة التالية على طرح أسئلة عن كل الكلمات التي لا يعرفونها. نشاط القراءة للفهم هنا ليس هدفة تعلم كلمات جديدة عن طريق طرح أسئلة على الأستاذ بل هدفة هو تعلم معاني الكلمات الجديدة عن طريق السياق والتخمين والنظر في علاقات الكلمات ببعضها في السياق. ومن الضروري لنا أن نذكر الطلاب بهذا الهدف دائماً خلال العمل على نشاطات القراءة.

- للقراءة الثانية طلبت الأستاذة من الطلاب أن يعملوا في مجموعات ثنائية. قالت الأستاذة: "انتو عايزين تروحوا لمطعم: look at the menu carefully and figure out what you would like to order." وطلبت من الطلاب خلال القراءة الثانية أن يرسموا خطأ تحت الكلمات التي يتذكرونها من الفيديو الذي شاهدوه في البيت والكلمات التي عرفوا معانيها بعد القراءة الأولى. كما طلبت منهم أن يرسموا دوائر حول أي كلمات جديدة استطاعوا تخمينها في القراءة الثانية.
- طالبة لم تتذكر "اناناس" فقالت الأستاذة "منجو فواكه tropical, واناناس فواكه tropical كمان." فتذكرت الطالبة.
- كانت عند طالبة صعوبات مع "جبنه بيضاء". سألت المعيدة "what else do you know from ب/ي/ض؟" فقالت الطالبة "ابيض." فسألت المعيدة "جبنه هي ولا هو؟" فقالت الطالبة "هي." ثم سألت المعيدة "وابيض هي ولا هو؟" فخمنت الطالبة أن "بيضاء" هي الشكل المؤنث من "ابيض".
- بعد خمس دقائق الأستاذة طلبت الأستاذة من الطلاب أن يخبروها عن أي كلمات جديدة تعلموها من القراءة الثانية وقال الطلاب : (اكسبرسو) و(نسكافي) و(فريش).
- طلبت الأستاذة من طالب أن يقرأ عبارة "وجبة الشيف" بصوت عالٍ. ثم سألت عما إذا كانت إضافة وقال الطالب نعم. سألت الأستاذة "مين الشيف؟" وضمن الطلاب أن معنى الكلمة (chef) فطلبت منهم أن يخمنوا معنى "وجبة" وتمكنوا من تخمين ذلك.

تمثيل موقف: طلب وجبات طعام في المطعم باستخدام قائمة الطعام (١٥ دقيقة):

- طلبت الأستاذة من الطلاب أن ينقسموا إلى مجموعات من أربعة أشخاص، ثلاثة منهم يلعبون دور زبائن في المطعم يطلبون أكلاً من الشخص الرابع الذي يمثل دور الغارسون الذي يأخذ طلباتهم ويكتبها على ورقته.
- الأستاذة ذكرت الطلاب بالعباراة المستخدمة لطلب الأكل "هات لي" أو "هاتي لي" للمؤنث.
- قال طالب "سلطة سيزار" بدون نطق التاء المربوطة فسألت المعيدة "هي إضافة؟" فقال الطالب "سلطة سيزار"
- بدأ طالب طلبه بالقول "عندي" فقالت الأستاذة "لا، نقول "عايز"، or you can ask the waiter عندك حاجة."
- قالت طالبة "عايزة أشوف قهوة." فأشارت المعيدة إلى عينيها وسألت "أشوف؟" وصححت الطالبة نفسها وقالت "أشرب."
- قالت طالبة "هات لي أشرب قهوة" وقالت لها الأستاذة "لا، هات لي واسم الأكل، أو ممكن "عايزة أشرب"."
- قال طالب "سلطة شرقية" مع نطق التاء المربوطة وقالت المعيدة "سلطة شرقية إضافة؟" وصحح نفسه وقال "سلطة شرقية" بشكل صحيح.
- قالت طالبة "ليمون شاي" فسألت المعيدة "how do we say tea with lemon?" وبعد تفكير قالت الطالبة "شاي مع ليمون."